

قوله -رحمه الله-: **"المفعول فيه"**، يعني ما يجري في وقت الصيام من الأعمال، هذا مقصوده بالمفعول فيه، أحكام ما يجري وقت الصيام من أعمال.

قوله -رحمه الله-: **"مستحب"** أي: ثمة أعمال وأفعال مستحبة، وهي الاشتغال بالطاعة.

قوله -رحمه الله-: **"كالاشتغال بالطاعة"**.

قوله -رحمه الله-: **"ومباح"** وذلك **"كتعاطي المباحات"** يعني الأخذ بكل مباح مما لا يُمنع منه الصائم.

قال: **"ومكروه"**، هذا القسم الثالث من الأقسام.

ومثّل له بقوله: **"كذوق طعام"**، والذوق هو أن يجد الإنسان حلاوة أو ملوحة أو ما أشبه ذلك من الطعم بلسانه دون أن يدخله إلى جوفه، فالذوق ليس أكلاً ولا شرباً، إنما هو نظر في طعم المأكول من طريق إيصاله إلى اللسان.

قوله -رحمه الله-: **"ومضغ علك لا يتحلل"** أي: مما يُكره للصائم مضغ علك؛ لأنه يجمع ريقه، هذا وجه الكراهة.

قوله -رحمه الله-: **"لا يتحلل"** أي: لا يذهب منه شيء إلى الجوف.

قوله -رحمه الله-: **"وقبله"**، أي: ومن المكروه القبلة للصائم.

قوله -رحمه الله-: **"ونحو ذلك"**، والقبلة ما ذكره -رحمه الله- هو أحد الأقوال في المسألة، والصواب أنه لا تكره القبلة إذا لم تكن مظنة إثارة شهوة.

قوله -رحمه الله-: **"ومحرم"** أي: من الأفعال التي تكون في الصوم، أو في وقت الصيام ما هو محرم.

قوله -رحمه الله-: **"كغيبه"** فإنه محرم؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ»** أي: القول الباطل **«وَالْعَمَلُ بِهِ»** يعني والعمل بالباطل **«فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»**.

قوله -رحمه الله-: **"ونحوها"** أي: كالنميمة، والكذب، وسائر المعاصي والمحرمات، لكنها لا تُبطل الصوم.

قوله -رحمه الله-: **"ولا يقضي"**، أي: إذا وقع في هذه المحرمات فإن صومه لا يفسد فلا يجب عليه القضاء، لكن صومه ينقص أجره بما يوقعه فيه من المعاصي؛ لأن مقتضى الصوم أن يصون الإنسان صومه عن كل قول باطل، وعن كل عمل باطل؛ لحديث أبي هريرة: **«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»**.

قوله -رحمه الله-: **"لا يقضي"** إشارة إلى قول من يقول بأنه يفسد الصوم، ويجب القضاء، وهو مذهب ابن حزم رحمه الله، فإنه يرى أن كل معصية تكون وقت الصوم تفسده، ويجب بها القضاء. والصواب أنه لا يفسد الصوم بهذه المعاصي، لكنه ينقص بها الأجر، ولا قضاء على فاعلها.